

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وطنُّ أبو عُبَيدٍ الصِّدْقَ في هذا البَيتِ الرَّمِّحَ فغلط .  
والصِّدْقُ أَيضاً : الصُّلْبُ من الرَّجَالِ . ورَوَى الأزهريُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ  
أنشده لكعب : .  
وفي الحلامِ إِدهانٌ وفي العفْوِ دُرْبَةٌ ... وفي الصِّدْقِ منجاةٌ من الشرِّ .  
فاصدِّقْ قال : الصِّدْقُ هنا : الشَّجَاعَةُ والصَّلَابَةُ . يقول : إِذَا صَلَّيْتُ وَصَدَّقْتُ  
انْهَزَمَ عِنْدَكَ من تَصَدَّقْتُه وَإِنْ ضَعُفْتُ قَوِيَّ عَلَيْكَ واستمكَّن منك . رَوَى ابنُ  
بَرِّيّ عن ابنِ دُرُسْتَوَيْه قال : ليس الصِّدْقُ من الصَّلَابَةِ في شَيْءٍ ولكنَّ أَهْلَ  
اللُّغَةِ أَخَذُوهُ من قول النَّابِغَةِ : .  
" في حالِكَ اللُّوْنِ صَدَّقِ غيرِ ذِي أَوَدٍ وقالَ : وإِنَّمَا الصِّدْقُ الجامِعُ  
للأوصافِ المَحْمُودَةِ والرِّمِّحِ يوصَفُ بالطَّوْلِ واللَّيْنِ والصَّلَابَةِ ونَحْوِ ذَلِكَ . وقالَ  
الخليلُ : الصِّدْقُ : الكاملُ من كُلِّ شَيْءٍ يُقالُ : رجلٌ صَدَّقٌ وهي صَدَقَةٌ .  
قال ابنُ دُرُسْتَوَيْه : وإِنَّمَا هذا بِمَنْزِلَةِ قولِكَ : رجلٌ صَدَّقٌ وامرأةٌ صَدَّقٌ  
فالمصِّدَّقُ من الصِّدْقِ بَعِيدٌ والمعنى أَنَّهُ يَصَدَّقُ في وَصْفِهِ من صَلَابَةِ وَقُوَّةِ  
وَجَوْدَةٍ قال : ولو كانَ الصِّدْقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ : حَجَرٌ صَدَّقٌ وحديدٌ صَدَّقٌ قال  
: وذلك لا يُقالُ . وقومٌ صَدَّقونَ ونساءٌ صَدَّقاتٌ قال رؤبةٌ يصف الحُمُرَ : .  
" مَقْدُودَةٌ الأَذَانِ صَدَّقاتٌ الحَدَقُ أَي : نوافِذُ الحَدَقِ وهو مَجازٌ . ومن  
المَجازِ : رجلٌ صَدَّقُ اللِّقَاءِ أَي : الثَّيِّبُ فِيهِ . وصدَّق النُّظَرَ وقد صدَّق  
اللِّقَاءَ صَدَّقاً قالَ حسانُ بنُ ثابتٍ رضيَ اللهُ عنه : .  
صَلَّى إِلَهُهُ على ابنِ عَمْرٍو إِنَّهُ ... صَدَّقُ اللِّقَاءِ وَصَدَّقُ ذَلِكَ أَوْفَقُ وقومٌ  
صَدَّقٌ بالضمِّ مثلُ : فَرسٌ وَرَدٌ وأفراسٌ وَرَدٌ وَجَوْنٌ وَجُونٌ وهذا قد سبقَ في قوله :  
وبالضمِّ وبضمِّ تَيِّنٍ : جمعُ صَدَّقٍ فهو تَكَرَّرَ . ومَصْدَقُ الشَّيْءِ : ما يُصَدِّقُهُ  
 . ومنه الحَدِيثُ : إنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مَصْدَقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً . وشُجاعٌ ذو  
مَصْدَقٍ كمنبِرٍ هكذا في العُبابِ والصَّحاحِ أَي : صادِقُ الحَمَلَةِ . وفَرَسٌ ذو  
مَصْدَقٍ : صادِقُ الجَرِيِّ كَأَنَّهُ ذو صَدَقٍ فيما يَعِيدُكُ من ذلك نقله الجَوْهَرِيُّ وهو  
مَجازٌ وأنشدَ لَخُفافِ بنِ زُبدِبةَ : .  
إِذا ما اسْتَحَمْتَ أَرْضُهُ من سَمائِهِ ... جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وواعِدٌ مَصْدَقٌ